الوعي الجندري بدور المرأة في المجتمع لدى طلبة الجامعة

ا.د. سناء مجول فيصل م.علي عبد الرحيم صالح

جامعة بغداد كلية– الآداب جامعة القادسية –كلية الاداب

تستهدف الدراسة تعرف الوعي الجندري بدور المرأة لدى طلبة الجامعة الذكور ، ولآجل تحقيق هذا الهدف قام الباحثان باختيار (٢٠٠) طالبا من كلية الآداب – جامعة بغداد وجامعة القادسية اختيروا بالاسلوب العشوائي . ولقياس هذا الهدف تم بناء مقياس الوعي الجندري بدور المرأة، الذي تكون بصيغته النهائية من (٢٠) فقرة، واستخرج الباحثان للاداة شروط الصدق والثبات ، وتطبيق الوسائل الإحصائية المناسبة.

وتشير أهم نتائج الدراسة إلى إن الطلبة الجامعة في كلية الاداب يمتلكون وعيا جندريا بدور المرأة في المجتمع ، وان ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية في مستوى الوعي الجندري بدور المرأة وفقا لمتغير نوع الجامعة، ومنطقة السكن، والحالة الاجتماعية. وأختتم الباحثان الدراسة بجملة من التوصيات والمقترحات المهمة .

الكلمات المفتاحية: الجندر، الوعي، الوعي الجندري، الدور، الوعي الجندري بدور المرأة.

Gender Awareness of Role of Women in society for students of university

Sanaa Mejuel Faissel[1], Ali Abdulraheem Saleh[2]

[1] Professor of Psychology, Department of Psychology, College of Arts, Baghdad University, Iraq.

[2] Lecturer of Psychology, Department of Psychology, College of Arts, University of Al-Qadisiya, Iraq.

Abstract: The study aim at identifying Gender Awareness of Rural Women among male students. The sample consists of (200) from of college of Art-university of Baghdad and Al Qadisiyah , they are chosen according to random style with equal distribution. In order to measure this aim, the standard of Gender Awareness of Rural Women has established, which consists of 20 items. The two researchers find out that the conditions of analyzing the items, validity and Reliability . The results of the study refers that male Students have Gender Awareness of Rural Women in society , and they are no different between students according Variables of university type, place of residence and Social status.

keywords: Gender, awareness, awareness of gender, role, Gender Awareness of Rural Women.

-مقدمة:

كان اصطلاح الجنس sex قبل مدة الخمسينات من القرن العشرين يشير الى الجانب الجنسي والاجتماعي للتمييز بين الذكور والإناث ، إلا إن مصطلح جندر Gender الذي قدمه العالم الجنساني جون موني John Money عام ١٩٥٥ ،احدث تغيرا جذريا في التمييز بين الجنس كمفهوم بيولوجي والجندر بوصفه دورا اجتماعيا (Udry, 1994) وبهذا اصبح استعمال الجندر واسعا في السبعينات من القرن العشرين، ولاسيما عندما ظهرت نظرية الايمان بالمساواة بين الجنسين التي اهتمت بالتمييز بين الجنس البيولوجي والبناء الاجتماعي للجندر ، وتدريجيا دخل الجندر في بعض مجالات العلوم الاجتماعية ليشير الى الاداور الاجتماعية للرجال والنساء كما يحددها المجتمع من دون الاشارة الى الاختلافات الجنسية البيولوجية بين الذكور والإناث (Haig , 2004) واثناء استعمال مصطلح الجندر في العلوم الاجتماعية تم عقد عدة مؤتمرات عالمية هدفت الى اعلان الحقوق والمساواة بين الرجل والمرأة في الواجبات والمسؤوليات والحقوق من دون أي تمييز او اضطهاد او عنف يوجهه أحدهما للآخر ولاسيما الرجل ، ومن هذه المؤتمرات مؤتمر بكين المنعقد في عام ١٩٩٥، إذ وظف الجندر باعتباره اساس الدعوة لالغاء كافة الفوارق التي من شأنها أن تنتقص من حقوق المرأة أو التي تعطي حقوقا للرجل أكثر من المرأة ، ومؤتمر روما الذي أكد أن كل تفرقة أو عقاب على اساس الجندر يشكل جريمة بحق الإنسانية، لذا تحول مفهوم الجندر عبر هذه المؤتمرات مفهوما عالميا ، (عبد الباسط ، ٢٠٠٩).

- **الجندر بوصفه دورا اجتماعيا :**

يرتبط مفهوم الجندر بالأدوار والتوقعات التي يمارسها كل من الرجل والمرأة في المجتمع، إذ يتحدد دور الرجل أو المرأة بالاعتقادات والقيم والمعايير التي يفرضها المجتمع بواسطة ثقافته على كلا الجنسين، وبموجب هذه المعتقدات يوجد اتفاق عام بين هؤلاء الافراد حول وظيفة النوع الاجتماعي والأدوار التي يجب أن يمارسوها ، لذا فأن أي خرق لهذه الأدوار سيواجه الفرد بمجموعة من العقوبات من الجماعة لمخالفته معايير المجتمع المتعلقة بالجندر، فضلا عن ذلك يحدد الجندر القواعد الاجتماعية للتفاعل بين الجنسين، ويقسم الحقوق والواجبات التي يجب أن يتحملها كل جنس من دون ان تمس كرامة او حقوق كل منهما للاخر (Tong , 2009)، وبذلك يتسم الدور الجندري بالآتي :

- انه تقسيم اجتماعي مهم، إذ يميز ويصنف الذكور والإناث على اساس الادوار الاجتماعية المفترضة.
- يظهر الادوار والواجبات التي تقع على عاتق كل جنس مثل التربية والعمل.
- أنه معيار اجتماعي يحدد سلوك كل جنس، ويوجه العقوبات في حال مخالفته.
- أنه مفهوم يدخل ضمن عملية التفاعل الاجتماعي، ويسهل تحقيق اهداف كل فرد ضمن هذه العملية (Gilbert, 1998) .

- **عملية تطور الوعي بالدور الجندري :**

تُعد التنشئة الاجتماعية الطريقة التي يتعلم من خلالها الافراد ويتقبلون أدوارهم الاجتماعية، إذ تعمل التنشئة الاجتماعية من خلال التشجيع للسلوك المرغوب، واعطاء العقاب للسلوك غير المقبول في تعلم الأدوار الاجتماعية، فمن خلال العقوبات والتراخيص من القائمين على التنشئة الاجتماعية مثل العائلة والمدرسة والاعلام يصبح واضحا للافراد ما متوقع منهم من سلوك مرغوب اجتماعيا (Connell , 1987) وتهيئهم لأداء الادوار المناسبة على وفق نوعهم الاجتماعي ، وأن يمارسوا هذه الادوار في المؤسسات الاجتماعية الموجودة في المجتمع من اجل الانخراط المناسب في الحياة الاجتماعية، وهو ما يؤكده هنسلن (Henslin , 1999) في أن الجزء المهم من التنشئة الاجتماعية تحديد أدوار الجنس ، إذ ان التنشئة الاجتماعية للجنس تشير الى تعلم السلوك والاتجاهات التي تراعي الأسلوب المجتمعي الملائم للجنس المعطى، فيتعلم الاولاد أن يكونوا رجالا ، وتتعلم الفتيات أن يكن نساء (Henslin , 1999)

- **الصور النمطية والوعي الجندري:**

أن اثناء ما يتلقفه الفرد من تصورات وافكار حول دوره الجندري لجنسه او عن الجنس الاخر، فأنه يكتسب الكثير من الصور النمطية السلبية تجاه الجنس الأخر، التي تظهر على شكل افكار غير حقيقة وعدائية شائعة مما قد يستعملها في التعامل والتفاعل مع الجنس الاخر في المواقف الاجتماعية (Leaper , 1994). وعانت المرأة من كثرة الافكار النمطية السلبية تجاه دورها الجندري ، إذ يشيع عن المرأة بأنها عاطفية جدا أكثر من كونها عقلانية ، وانها تتسم بالسلبية ، والضعف، وانها اقل ذكاء من الرجل في حين يشاع عن الرجل بأنه قوي، وتنافسي وذكي وعقلاني ، وبذلك تعمل هذه الافكار النمطية على تبخيس دور المرأة الجندري في المجتمع

ويسلب أغلب حقوقها ، ويظهر التبخيس في الدور الجندري عندما تحرم المرأة من التعليم، وعدم الخروج للعمل خارج البيت ، وحرمانها من المشاركة السياسية ...وغيرها (Strickland & Editor , 2001)

- **نظريات الوعي الجندري لدور المرأة:**

هناك مجموعة من النظريات نستطيع من خلالها تفسير الوعي الجندري لدور المرأة في المجتمع ،إذ ترى نظرية التعلم الاجتماعي Social learning theory للعالم المعرفي الاجتماعي باندورا أن الوعي الجندري يتكون من خلال ملاحظة سلوك الآخرين، وتقليد أحد النماذج السلوكية الملاحظة، فاثناء نمو الافراد نجدهم يميلون الى محاكاة أهلهم ومعلميهم واقرانهم في الحركات والقيم والادوار ، ويأخذون بأرائهم ووجهات نظرهم، ووفقا لهذه المحكاة يتعلم الافراد الادوار الجندرية الخاصة بكل جنس (الخاروف ، ٢٠١٠) و (Rice , 1987) وتفسر نظرية التعزيز Reinforcement theory التي طورت من قبل عالم النفس السلوكي سكنر Skinner وثورندايك Thorendike أن الوعي الجندري يتم تطوره من خلال عملية تعزيز السلوكيات المرغوبة، وعقوبة واستهجان السلوكيات غير المقبولة من قبل الوالدين او المعلمين أو المجتمع، إذعندما يتصرف الطفل الذكر مثل والده ، فأن أباه يكافئه على هذا السلوك بالابتسامة أو الطعام ، كذلك تكافأ الفتاة من قبل امها في حين ان التصرف عكس الدور الجندري سيثير غرابة وغضب الوالدين وخوفهما من هذا السلوك ، وسرعان ما سيعاقبانه بالرفض (ياسين ، ١٩٨١) أما نظرية الدور الجندري Gender role theory التي ترجع الى عالم النفس الاجتماعي ايجلي الذي يرى أن الدور الجندري يتم تعلمه من العائلة والمدرسة على وفق ثقافة المجتمع ، إذ يعد قوة التركيب الاجتماعي الاساس وراء الدور الجندري، لأن ثقافة المجتمع تضع عدة ادوار مهمة وراء السلوك الجندري مثل التربية ورعاية الاطفال وسلوك العمل والانجاب لكل من الجنسين، وعندما يكبر الاطفال فأن الاختلافات الجندرية تظهر بصورة واضحة بدءا من نهاية مرحلة الطفولة حيث يكون فيها الطفل واعيا بخصائصه وادواره الثقافية؛ ويستبعد عالم النفس ايجلي أن تكون الخصائص البدنية لكلا الجنسين السبب الرئيس وراء ظهور الادوار الجندرية، فالخصائص البدنية قد تساعد الرجل مثلا على اداء الانشطة الاجتماعية لكنها لا تحدد الدور الجندري له ، كذلك ان خصائص المرأة الجسمية تساعدها على الانجاب والتكاثر، لكن هذه الخصائص لها دور قليل في تحديد دورها الجندري، ويرى ايجلي أن الخصائص البدنية للرجل في بعض الثقافات وفرت له نصيبا وحظا أكبر من المرأة ، إذ حصل الرجال على الكثير من موارد القوة وصنع القرار، وركزت كثيرا على القوة البدنية في

الانشطة الاجتماعية ، مما اعطته السلطة والقوة، وتبخيس دور المرأة (Eagly *et al.*, 1997) واخيرا تعد نظرية تالكوت بارسونز Talcott Parsons' Theory في الدور الجندري من اهم النظريات النفسية التي فسرت الوعي الجندري، إذ يشير بارسونز الى أن الدور الجندري مجموعة من المعايير السلوكية والاجتماعية التي تدخل ضمن نطاق ثقافة خاصة، أذ تعمل ثقافة المجتمع على تطبيع افرادها في ضوء هذه المعايير، وذلك في ضوء مجموعة من الافكار والمعتقدات والمشاعر التي تحبذها في نفوس الافراد ، وعلى أداء الدور الجندري المناسب لكل نوع، ويرى بارسونز ان المجتمع هو الذي يحدد الدور الجندري ، من خلال تحديد المعايير الاجتماعية لكل من أ . التربية الخاصة لكل جنس ، والتأهيل الوظيفي لهم ، ب . الوظيفة والعمل المناسب لكل جنس ، ج . تحديد عمل البيت والمحافظة والعناية بالطفل ، د . المشاركة وتولي مسؤولية اتخاذ القرار في حالة حدوث نزاع (Parsons , 1983) فضلا ذلك وجد بارسونز أن هناك اختلافات ثقافية في المعايير الاجتماعية حول الدور الجندري، ففي المجتمعات البدائية والشرقية تتسم ادوار الرجل بالسيطرة والقوة والتحكم بالقرارات وحل النزاعات واكتساب الثروات والمصادر وفرص التعلم واصدار العقوبات والمكافآت في حين يتسم الدور الجندري للمرأة بالخضوع ورعاية الاطفال والتكاثر ؛ اما في بعض الثقافات تتساوى المرأة والرجل في الحصول على الحقوق والواجبات ، إذ يتشارك الرجل والمرأة في الحصول التعليم وتربية الاولاد واعمال البيت واصدار القرارات وايجاد الحلول، لذا تتساوى المرأة والرجل في الواجبات الاسرية ، والمهنية ، والتعليمية ، والمشاركة السياسية (Parsons , 1987)

وتوجد مجموعة من الدراسات السابقة التي ركزت على دراسة الوعي الجندري بدور المرأة في المجتمع ، إذ اهتمت دراسة (الخاروف، ٢٠١٠) التي اهتمت بدراسة اتجاهات الشباب والشابات الملتحقات في المراكز الشبابية التابعة للمجلس الأعلى للشباب نحو النوع الاجتماعي ،وذلك على عينة بلغت ٣١٦ شابا وشابة ؛ ومن خلال بناء استبانة الاتجاهات نحو الذكورة والانوثة ، وجدت الدراسة ان الثقافة المجتمعية السائدة لا زالت هي المصدر الرئيس لاتجاهات الشباب نحو علاقة الادوار بين الذكور والاناث ،كما تبين ان افراد العينة يتمتعون بوعي جندري حيث كانوا على درجة واحدة بالنسبة لأهمية المساواة بين الذكور والاناث في مجال الحصول على الفرص والحقوق والواجبات وتولي المسؤوليات (الخاروف ، ٢٠١٠، ص٢٣٥٩) كذلك اهتمت دراسة(Sultana,2011) بقياس هوية الدور والوعي الجندري بين النساء نحو حقهن في العائلة في بنغلادش ،

وذلك من خلال مسح اراء ٣٤٠ امرأة من مناطق مختلفة في مدينة بنغلادش ،وفي ضوء تطبيق مقياس الوعي الجندري للادوار المرأة في المجتمع البنغلاديشي ، وجدت الدراسة انه كلما زاد الدخل والعمر والمستوى التعليمي لدى النساء ارتفع وعيهن الجندري ،واشارت الدراسة أنه على الرغم من زيادة الوعي الجندري لدى النساء البنغلاديشيات إلا ان تحررها يتعلق بدرجة وعي الرجل لأدوارها وواجباتها الجندرية (Sultana,2011,p.1558) وهدفت دراسة (Istenic,2007) الاتجاهات نحو الأدوار الجندرية والسلوكيات المرتبطة بأدوار الجندر لدى سكان المدن والريف في سلوفينيا، وذلك على عينة بلغت ٧٨٠ امرأة، ومن خلال تطبيق مقياس الاتجاهات الجندرية، وجدت الدراسة أن اتجاهات المزارعات نحو أدوار الجندر تختلف عن تلك التي تحملها نظيراتها من سكان المدن ،وكشفت الدراسة بواسطة تحليل التباين المتعدد أن الاتجاهات التقليدية نحو أدوار الجندر ترتبط بدرجة مرتفعة بالاتجاهات التقليدية نحو الزواج وبمستويات أدنى من التعليم، ولذلك لم يختلف سكان الريف المتعلمين والذين لديهم توجهات تحررية عن ما يحمله سكان المدينة من اتجاهات نحو الادوار الجندرية (Istenic,2007,p.342) .

– مناقشة الدراسات السابقة : من خلال ما سبق نجد أن الدراسات السابقة اختلفت فيما بينها في نوع العينة، حيث كانت دراسة الخاروف ، ٢٠١٠ تهدف الى دراسة الشباب والشابات في المراكز الشبابية، وهدفت دراسة Sultana,2011 الى تعرف الوعي الجندري لدى النساء في بنغلادش، أما دراسة Istenic,2007 فهدفت بحث الادوار الجندرية لدى سكان المدن والارياف، وكذلك اختلفت الدراسات بعدد العينة حيث بلغت عينة دراسة الخاروف ٣١٦ شابا وشابة، وبلغت عينة دراسة Sultana,2011 ٣٤٠ امرأة في حين بلغت عينة دراسة Istenic ٧٨٠ امرأة . أما من ناحية التشابة فقد توصلت نتائج الدراسات الى أن عيناتها تتمتع بوعي جندري ، وكذلك توصلت إلى أن من اسباب تدني الوعي الجندري لدى أفراد المجتمع هو تدني مستوى التعليم ، والمستوى الثقافي، وعدم الايمان بحقوق وواجبات المرأة.

– مشكلة الدراسة :

تشير نتائج الدراسات العربية بصورة عامة الى معاناة المرأة في الوطن العربي من الظلم والاضطهاد وسلب الحقوق من الناحية السياسية والتعليمة والاسرية ، وقد يأتي ذلك وفق اعتقاد الباحثان من عدم فهم دور المرأة في المجتمع ، إذ ان غياب الوعي الجندري بدور النساء في المجتمع يترتب عليه مشكلات كثيرة مثل تعطيل طاقات

المرأة ومساهمتها في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية ، وكذلك اغتصاب حقوقها في التعبير عن رأيها الشخصي، وعدم المشاركة في اتخاذ القرارات المهمة على الصعيد الاسري والمهني.

وبما ان فرص المرأة في التعبير عن ادوارها الجندرية بحرية ومن دون قيود متعلق بوعي الرجل في المجتمع ، فان الباحثان توجها نحو دراسة مشكلة البحث لدى الطلبة الذكور في المجتمع الاكاديمي، وذلك من منطلق ان طلبة الجامعة يشكلون احد العناصر البشرية المهمة في تغيير الصور السلبية تجاه ادوار المرأة في المجتمع في حين ان غياب الوعي الجندري قد يكون له علاقة ارتباط مع العديد من المشكلات السلوكية والاجتماعية. فعلى سبيل المثال وجدت دراسة لمنظمة الصحة العالمية التي استغرقت ٧ سنوات وأجريت على ٢٤ الف امرأة من سبعة دول أن ضعف الوعي بالدور الجندري للمرأة لدى الرجال ارتبط بكافة انواع العنف وعدم المساواة في الحقوق والواجبات الأسرية والمهنية والتعليمية والسياسية ، ومن النتائج المترتبة عليه في هذه الدراسة: أن واحدة من بين كل ست نساء تعاني من العنف والتهميش والاستقصاء من اعتداء جسدي، وشتم، واهانة، وحرمان من التعليم، والزواج المبكر، وحق المشاركة السياسية وغيرها، وكانت حالتهن النفسية تتميز بالاكتئاب الطويل ، وقلق المستقبل، واليأس ،وعنف داخلي، وتدني تقدير الذات، وأعراض نفس جسمية (WHO , 2005) كذلك وجدت دراسة (الخاروف وبدور ، ٢٠٠٦) أن ضعف الوعي الجندري لدور المرأة ينتج عنه الكثير من المشكلات النفسية مثل ضعف الثقة بالنفس، والاكتئاب، وتدني مستوى التعليم والثقافة العامة، والاتكال على الاخرين، والخوف من الاستقلالية، وعدم القدرة على اتخاذ القرار وتولي المسؤوليات (الخاروف وبدور ، ٢٠٠٦).

وفي ضوء ذلك توجه الباحثان نحو مجموعة من التساؤلات سيحاولان الاجابة عنها في نتائج البحث، وتتمثل بالاتي :

١. ما مستوى الوعي الجندري لدى طلبة الجامعة الذكور ؟

٢. هل هناك فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) للوعي الجندري بدور المرأة يعزى لنوع الجامعة ؟

٣. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) للوعي الجندري بدور المرأة يعزى لمنطقة السكن؟

- اهمية البحث :

يعد الوعي الجندري من المفاهيم النفسية – الاجتماعية المهمة التي تدخل ضمن هوية الفرد ووظيفته في المجتمع ، إذ يتحدد على وفق هذا المفهوم واجبات الفرد ومسؤولياته وحقوقه ، كذلك يرتبط بعملية التفاعل الاجتماعي مع النوع الأخر (Lindsey, 1994) فيعكس لنا الوعي الجندري المكتسب ثقافة المجتمع وكيف نتصرف بشكل ملائم في المواقف الاجتماعية ضمن مجال معين ، وقد يكون هذا المجال اجتماعي ، او اقتصادي ، أو عائلي .. الخ من المجالات، لذا يمارس الوعي الجندري سواء كان نحو وظيفة الرجل أو المرأة دورا كبيرا في اداء الواجب الاجتماعي والاخلاقي بشكل يتساويان من خلاله في الحقوق، أو قد يشكل هذا الوعي موقفا صراعيا يتنافسان فيه، لذا يمكن تصنيف الافراد وفق وعيهم الجندري تجاه المرأة الى نوعين ، يتمثل الاول

بالافراد الواعين بادوار الجنس الاخر ، وهم يتسمون بالعطف والدفء والرحمة والرغبة بالمشاركة الاجتماعية في حين يتمثل النوع الثاني بالافراد المتعصبين تجاه النوع المغاير ، الذين يتسمون بالتعصب والرفض والعنف والظلم (Hoffman & Borders, 2001) لذا تظهر اهمية دراسة الوعي الجندري ولاسيما نحو المرأة لأنه يعكس المنزلة الاجتماعية والمسؤولية والمشاركة في العمل ، ويحقق صورة ذاتية ايجابية نحو الادوار الاجتماعي ، والتقدير الايجابي لكل نوع تجاه نوعه الآخر (Sultana , 2011) . وبذلك يشكل الوعي الجندري من أهم الطرائق والوسائل التي تؤثر في تبني العدل والمساواة بين الجنسين ، وفي تمكينهم ، وتعليمهم ، ونزولهم الى ساحة العمل ، فضلا عن المشاركة السياسية ، والوصول الى حياة أفضل (الخاروف ، ٢٠١٠) فضلا عن ذلك يؤكد (Johnson , 1999) أن الوعي بأدوار الجندر للمرأة يرتبط بتطور عوامل كثيرة في المجتمع مثل الوضع الاقتصادي والأسري والتعليمي ليس للمجتمع فحسب ، وانما لواقعها الشخصي لأن فخروج المرأة للتعليم و للعمل وجني المال يزيد من تقبلها ومستوى تفكيرها واكتسابها افكار تحررية (Johnson , 1999 , p.65) وبهذا يرى الباحثان أن اهمية هذا البحث تكمن فيما يأتي :

١ . انه يهتم بدراسة الوعي الجندري لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع ، إلا وهي فئة الطلبة الجامعيين (الذكور فقط) .

٢ . يحاول تعرف افكار ومعتقدات الطلبة تجاه حقوق المرأة والمساواة في التعليم والعمل والمشاركة السياسية والعائلية .

٣. يوفر اداة موضوعية لقياس الوعي الجندري بادوار المرأة في المجتمع العراقي والعربي.

٤. يمكن ان يقدم نتائج مهمة لمراكز الخدمات النفسية والاجتماعية في الجامعة.

٥. يعد دراسة الوعي الجندري كما اشارت الدراسات سابقا مؤشرا على التفاعل الاجتماعي السليم لدى الطلبة ، ومدى احترام وتقدير الطلبة الذكور لزميلاتهم داخل الحرم الجامعي.

- **تحديد المصطلحات :**

تحدد البحث الحالي بالمصطلحات الاتية :

أولا . الجندر Gender ، عرفته منظمة الصحة العالمية W. H O, 2002 "مفهوم يستخدم لوصف خصائص الرجال والنساء ، التي تنشأ اجتماعيا ، والتي تعلم الفتى او الفتاة أن ينمون كرجال ونساء ، مما يكسب ذلك الهوية الجنسية وادوار الجنس المحتملة" (World Health Organization, 2002) .

ثانيا . الوعي الجندري Gender Awareness ، وعرفه مارتينوت وديزرت2007, **Martinot & Désert** "المعرفة المتعلقة بالافكار الشائعة في مجتمع ما حول الادوار والواجبات والمسؤوليات التي يجب ان يقوم بها كل من الرجال والنساء" (2007, **Martinot & Désert**)

ثالثا . الوعي الجندري بدور المرأة Gender Awareness of Rural Women ، عرفه بارسونز Parsons, 1983: "الافكار والمعتقدات التي يدركها الافراد بشأن دور وواجبات المرأة الأسرية والمهنية والسياسية والاجتماعية كما يحددها المجتمع ، والتي يكتسبها الافراد بمرور الزمن من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية "(Parsons, 1983) **وتبنى الباحثان تعريف بارسونز**1983 **Parsons** ، كونه التعريف النظري الذي سيبني من خلاله الباحثان مقياس الوعي الجندري بدور المرأة .

–التعريف الاجرائي : الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات المقياس المعد للبحث .

– حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالطلبة الذكور في كلية الآداب (جامعة بغداد) وكلية الآداب (جامعة القادسية) من الدراسة الصباحية ، وللعام الدراسي ٢٠١٥ – ٢٠١٦ .

اجراءات البحث

أولا– مجتمع البحث وعينته : تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية الاداب في جامعة بغداد البالغ عددهم (٤٤٩١) وطلبة كلية الاداب في جامعة القادسية البالغ عددهم (٣٥٩١) ، ومن اجل اختيار عينة ممثلة قام الباحثان بحسب عينة عشوائية ذات التوزيع المتساوي ، التي بلغت (٢٠٠) طالبا موزعين على وفق الاقسام العلمية في كلا الكليتين ، بواقع (١٠٠) طالبا من الذكور من كل كلية الاداب في جامعة بغداد ومثلها من جامعة القادسية.

ثالثا: أداة البحث: (الوعي الجندري لدور المرأة) :

بغية تحقيق أهداف البحث الحالي ، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات لغرض تعرف الوعي الجندري بدور المرأة لدى طلبة كلية الآداب في جامعة بغداد وجامعة القادسية ، وقام الباحثان (بعد الاطلاع على بعض المقاييس الاجنبية الخاصة بالوعي الجندر لدور المرأة في المجتمع[١]) بصياغة (٢٥) فقرة مشتقة من نظرية

---

[١] Sultana,2011 : يتكون من ٢٦ فقرة .

بارسونز ، ١٩٨٣ ، وبواقع اربعة مجالات تتسق مع التعريف النظري للمفهوم وعينة البحث ، وتتمثل المجالات بالوعي الجندري بالقدرة على العمل ويتكون من ستة فقرات، والوعي الجندري بالدور التعليمي ويتكون من خمسة فقرات، والوعي الجندري بالدور الأسري ويتكون من سبعة فقرات، والوعي الجندري بالدور الانتخابي والسياسي ويتكون من سبعة فقرات.كذلك قام الباحثان بتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات قبل أن يقوم الباحثان بتحديد صلاحيتها وعرضها على الخبراء .

*** صلاحية المقياس :**

من اجل التعّرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله ، قام الباحثان بعرض مقياس الوعي الجندري بدور المرأة المكون من (٢١) فقرة وبخمسة بدائل التي تتمثل بـ **(غير موافق بشدة، غير موافق، موافق الى حد ما، موافق، موافق بشدة).** على مجموعة من المختصين والخبراء الذين لديهم كفاية في علم النفس والبالغ عددهم (١٠) خبراء، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس ، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله ، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتمد الباحثان نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة ، ١٩٨٥) وبعد استخراج نسبة الاتفاق بين الباحثين تبين للباحثان ان جميع الفقرات كانت صالحة للقياس، وبهذا بقى المقياس بعد عرضه على الخبراء مكون من (٢١) فقرة.

*** التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس:**

قام الباحثان بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس الوعي الجندري بدور المرأة على مجموعة من طلبة كلية الآداب في جامعة بغداد وجامعة القادسية، وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لغته ،فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة، وذلك على عينة عشوائية مكونة من (٢٠) طالبا من طلبة كلية الآداب في جامعة بغداد وجامعة القادسية. وتبين للباحثان أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة ، وان الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (٥– ٧) دقيقة .

***تصحيح المقياس:**

٢.مقياس Tuckman, 1991 : يتكون من ١٦ فقرة .

٢. مقياسDíaz-Morales et.al,2006 : يتكون من ٢٠ فقرة .

,

استعمل الباحثان طريقة ليكرت في الاجابة ، فبعد قراءة الطالب للفقرة ، يطلب منه الاجابة عنها، على وفق ما يراه ويقيمه، فإذا كانت أجابته عن فقرة المقياس بـ (موافق بشدة) تعطى له (خمسة درجات) في حين اذا كانت أجابته عن فقرة المقياس بـ (غير موافق بشدة) تعطى له (درجة واحدة) .

* **التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات)** : قام الباحثان باستخراج القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه على عينة عشوائية من طلبة كلية الآداب في جامعة بغداد وجامعة القادسية مكونة من (٢٠٠) طالبا، وتمّ استخراج تمييز الفقرة بطريقتين هما :

أ . طريقة المجموعتين المتطرفتين Extreme Groups Method :

بعد تصحيح إستمارات المفحوصين واعطاء درجة كلية لكل استمارة، قام الباحثان بترتيبها تنازلياً من أعلى درجة الى أدناها ثم أخذت نسبة الـ (٢٧%) العليا من الإستمارات بوصفها حاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والتي بلغت (٢٧) استمارة ، ونسبة الـ (٢٧%) الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والتي بلغت (٢٧) استمارة أيضا ، وفي هذا الصدد أكد إيبل Ebel و ميهرنز Mehrens إن أعتماد نسبة الـ (٢٧ %) العليا و الدنيا تحقق للباحث مجموعتين حاصلتين على أفضل ما يمكن من حجم و تمايز (رضوان ، ٢٠٠٦) .و من أجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الوعي الجندري بدور المرأة ، قام الباحثان باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس ، وتبين ان جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية ١،٩٨ عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (١٠٦) لاسلوب المجموعتين المتطرفتين ماعدا الفقرة ٣ من مجال الوعي الجندري بالقدرة على العمل ، والفقرة ٣(-٤-٦-٧)من مجال الوعي الجندري بالدور التعليمي .

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال Internal Consistency Method :

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال التي تنتمي اليه مؤشر لصدق الفقرة ، وهذا يعني ان الفقرة تسير بنفس الاتجاه الذي يسير فيه المجال ككل (Anastasi,1976,p.28) ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثان في استخراج صدق فقرات المقياس على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتم تطبيقه على ذات العينة المؤلفة من (٢٠٠) طالبا من جامعة بغداد وجامعة القادسية ، واظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط دالة على وفق معيار نانللي .(Nunnally , 1994) إذ تكون الفقرة ذات ارتباط جيدا عندما

يكون معامل ارتباطها (0,20) فاكثر ، كذلك مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وبدرجة حرية ١٩٨. وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) القوة التمييزية لمقياس الوعي الجندري بدور المرأة وفقا لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

ت	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	ت	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	ت	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	ت	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٥٠٢	٨	٠,٤٧	١٥	٠,١٧	٢٢	٠,٥٢
٢	٠,٤٩	٩	٠,٤٢	١٦	٠,٢٩	٢٣	٠,٢٦
٣	٠,١٦*	١٠	٠,٥٠	١٧	٠,١٤*	٢٤	٠,٤٩
٤	٠,٥٢	١١	٠,٤٩	١٨	٠,١٩*	٢٥	٠,٥٤
٥	٠,٥١	١٢	٠,٢٠	١٩	٠,٤٤	–	–
٦	٠,٤٥	١٣	٠,٣١	٢٠	٠,٤٣	–	–
٧	٠,٣٩	١٤	٠,١٦	٢١	٠,٥٤	–	–

ج. علاقة المجال بالمجالات الاخرى والدرجة الكلية للمقياس :

تم التحقق من ذلك من خلال استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات الأفراد على كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لأن ارتباطات المجالات الفرعية ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس هي قياسات أساسية للتجانس وتساعد على تحديد مجال السلوك المراد قياسه (Anastasi,1976:155). ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثان (٢٠٠) استمارة، وأشارت النتائج إلى أن معاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (١٩٨) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) يبين علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى والدرجة الكلية للمقياس

المجال	الوعي الجندري بالقدرة على العمل	الوعي الجندري بالدور التعليمي	الوعي الجندري بالدور الأسري	الوعي الجندري بالدور الانتخابي والسياسي	الدرجة الكلية
الوعي الجندري بالقدرة على العمل	**1**	0.367**	0.387**	0.375**	0.745**
الوعي الجندري بالدور التعليمي		**1**	0.347**	0.344**	0.677**
الوعي الجندري بالدور الأسري	0.387**	0.677**	**1**	0.372**	0.664**
الوعي الجندري بالدور الانتخابي والسياسي	0.375**	0.344**	0.372**	**1**	0.657**
الدرجة الكلية	0.745**	0.347**	0.664**	0.657**	**1**

*** مؤشرات صدق المقياس:**

يعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقاييس لكونه يشير الى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من اجل قياسها (فرج، ١٩٨٠) واستخرج للمقياس الحالي المؤشرات الآتية :

١-**الصدق الظاهري Face Validity**:يشير ايبل (Ebel) إلى ان افضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحُكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972) . وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة .

٢ . **صدق البناء Construct Validity** : وتحقق ذلك من خلال استخدام قوة تمييز الفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفين ، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال وعلاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى والدرجة الكلية للمقياس.

*** مؤشرات الثبات :**

ينبغي أن تكون الأداة المستخدمة في البحث متصفة بالثبات ، أي أنها تعطي النتائج ذاتها – أو قريبة منها – أذا أعيد تطبيقها على إفراد العينة في وقتين مختلفين (الزوبعي،١٩٨١ ،ص٣٠). وقد طبق الباحثان المقياس

على عينة بلغت (٤٠) طالبا من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية . وأستعمل الباحثان في ايجاد الثبات الطريقتين الآتيتين :

١. طريقة التجزئة النصفية : حيث قام الباحثان بتقسيم الاختبار على قسمين ، أخذين درجات الأفراد الفردية على المقياس لوحدها ، و درجات الأفراد ذات الأرقام الزوجية وحدها . و قبل استخدام التجزئة النصفية ،قام الباحثان بحساب درجات نصفي المقياس، من خلال استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (لغرض معرفة مدى التجانس بينهما) ، ووجد الباحثان عدم وجود دلالة إحصائية ما بين النصفين عند مقايسة القيمة التائية المستخرجة بالقيمة الجدولية ، و عند ذلك أستعملت معادلة بيرسون للتجزئة النصفية ، فتبين أن معامل الثبات المستخرج كان (٠.٦٦) . ولغرض حساب معامل ثبات المقياس كله ، حيث أن الدرجة التي تم الحصول عليها كانت لنصف المقياس فقط، استعملت معادلة سبيرمان براون التصحيحية ، فوجد أن معامل ثبات المقياس بصورته النهائية بلغ (٠.٧٩) و هو معامل ثبات جيد إحصائيا عند مقارنته بمعامل ثبات دراسة **Martinot & Désert** ,2007) البالغ (٠,٧١) .

٢. طريقة معامل ألفا : تقوم فكرة هذا المعامل على حساب الارتباطات الداخلية بين درجات مجموعة الثبات لكل فقرة و الدرجات على أي فقرة أخرى من جهة و مع الدرجات على المقياس كله من جهة أخرى . (عودة ، ١٩٨٥ ، ص ١٤٩) . ومن خلال استعمال معادلة الفا كرونباخ للثبات ، وجد الباحثان أن الثبات يبلغ (٧٢، ٠) ، ويعد هذا الثبات جيدا عند مقارنته بمعامل ثبات دراسة (Istenic,2007) البالغ (٠,٦٥) .

*** المقياس بصيغته النهائية:**

اصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (**٢٠**) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل ، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة يحصل عليها الطالب هي (١٠٠) وادنى درجة هي (٢٠) وبمتوسط فرضي (٦٠).

رابعا .الوسائل الإحصائية :

لمعالجة بيانات البحث الحالي ، استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية من خلال برنامج الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science (spss ، و هذه المعادلات هي :

١ . الاختبار التائي (T. test) لعينة واحدة : لأيجاد دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمقياس .

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-Test Two Independent Samples وقد استعمل في حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ، وايجاد الفرق بين طلبة كلية الاداب وفق متغير نوع الجامعة والسكن والحالة الاجتماعية.

٣. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Cofficient في حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة المجال بالمجالات الاخرى والدرجة الكلية للمقياس.

٤. معادلة سبيرمان-براون لاستخراج النصف الثاني لثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية.

٥. معامل ألفا للثبات Coefficient Alpha في حساب الاتساق الداخلي.

٦. معادلة النسبة المئوية ، لاستخراج الصدق الظاهري .

النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي ، للإجابة عن أهدافه المحددة ، فضلاً عن مناقشة هذه النتائج من خلال ما قدّمه من اطار نظري ووضع التوصيات والمقترحات بناءً على النتائج وبالنحو الآتي :

***الهدف الاول . الوعي الجندري بدور المرأة لدى طلبة الجامعة:**

تشير المعالجة الإحصائية الى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث بلغ (٨٠,٦٣) وبانحراف معياري قدره (١١,٧٣) فيما بلغ المتوسط الفرضي (٦٠) وعند مقايسة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس من خلال استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ظهر ان القيمة التائية المحسوبة

بلغت (١٧,٥٨٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و بدرجة حرية (١٩٩) .

وتفسر هذه النتيجة أنه أن الطلبة الذكور في كلية الآداب ومن كلا الجامعتين واعين بأدوار المرأة الجندرية في المجتمع والذي يرجع على وفق نظرية بارسونز الى تطبع افراد العينة بثقافة المجتمع التي تؤكد على احترام المرأة وتقديرها ، وحفظ عزتها وكرامتها وتقدير دورها الجندري في البيت، والعمل ، والتعليم ، والمشاركة السياسية. ويرى الباحثان ان هذا الوعي لدى الطلبة قد يرجع الى اختلاط الطلبة الذكور مع الطالبات في الجامعة ، والتعرف على أفكارهن واتجاهاتهن وأدوارهن في المجتمع بدرجة كبيرة، فضلا عن الانفتاح الثقافي والتعرض الى برامج التلفاز الثقافية والبرامج الاجتماعية والسياسية التي طورت من افكار الطلبة وغيرت من افكارهم السلبية تجاه المرأة في المجتمع ، لذلك يمكن ان يكون للتسارع المعلوماتي والانفتاح على الآخر والتعرف عليه بواسطة المواقع الإلكترونية دورا بتثقيف الطلبة بدور المرأة في المجتمع .

٣ . دلالة الفرق في الوعي الجندري لدور المرأة على وفق الجامعة (طلبة جامعة بغداد – القادسية) .

تشير المعالجات الاحصائية الى ان المتوسط الحسابي لعينة الطلبة الذكور في كلية الآداب جامعة بغداد قد بلغ (٨٠,٦٢) وبانحراف معياري قدره (١١,٤٩) ، في حين كان المتوسط الحسابي لطلبة كلية الآداب جامعة القادسية (٨٠,٦٤) وبانحراف معياري قدره (١٢,٠٧) . و باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٠,٠٠٨) موازنة بالقيمة الجدولية (١,٩٦٠) وهي ليست ذات دلالة أحصائية عند مستوى (٠,٠٥) مما يشير إلى أنه ليست هناك فروق في الوعي الجندري لدى الطلبة الذكور في كلية الآداب من جامعة بغداد والقادسية.

ويمكن تفسير النتيجة أعلاه على وفق نظرية بارسونز إلى تعرض افراد العينة الى نفس النمط السائد من التنشئة الاجتماعية والثقافية ، التي تجعلهم يكتسبون المعتقدات والافكار المتعلقة بالدور الجندري للمرأة حول الاسرة والتعليم والعمل والمشاركة الاجتماعية بدرجة متساوية ومتقاربة، كذلك يرى الباحثان ان ظهور عدم الاختلاف بين طلبة الكليتين قد يرجع الى تشابه العينين بالعديد من المتغيرات مثل المستوى الدراسي الجامعي، واختلاط في بيئات اكاديمية متشابهة، فضلا عن ذلك تقترب العينة في العمر وطبيعة التوجهات الفكرية والانفعالية تجاه ادوار المرأة في المجتمع، التي ترى انه من المهم على المرأة ان تأخذ مكانها الى جانب الرجل في تولي مسؤولية الاسرة والعمل ونيل حقوقها في التعلم والمشاركة السياسية، فضلا عن نبذ الافكار والصورة النمطية السلبية التي ترى ان المرأة كائن ضعيف وناقصة عقل وذات طبيعة شريرة وخبيثة.

٤ . دلالة الفرق في الوعي الجندري لدى الطلبة الذكور على وفق متغير منطقة السكن (مدينة – ريف) .

تشير المعالجات الاحصائية الى ان المتوسط الحسابي لعينة الطلبة الذكور من سكنة المدينة قد بلغ (٧٩,٨٤) وبانحراف معياري قدره (١٣,٣٢) ، في حين كان المتوسط الحسابي للطلبة من سكنة الريف

(٨١,٢٥) وبانحراف معياري قدره (١٠,٣٨) . و باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متجانستين بالحجم ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٠,٥٧) وهي أقل من القيمة الجدولية (٩٦٠ , ١) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) مما يشير إلى أنه لافروق في الوعي الجندري لدى الطلبة من سكنة المدينة والريف.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية بارسونز إلى أن طلبة المدن والارياف واعين بدور المرأة الجندري في المجتمع ، وهي نتيجة تناقض التوقعات والنتائج السابقة التي تشير الى وجود فرق بين سكنة المدينة والارياف في النظر الى الادوار الجندرية للمرأة. ويرى الباحثان ان هذا التشابه الذي ظهر في نتيجة البحث يرجع الى طبيعة التغير الثقافي والتكنولوجي السريع الذي دخل الى جميع المدن والقرى في العراق ، وذلك عبر القنوات الفضائية وشبكات التواصل الاجتماعية مثل الفيس بوك والتويتر والتيلغرام ، إذ نشاهد الان على هذه الفضائيات وشبكات التواصل الاجتماعي ظهور تجمعات شبابية وطلابية تنادي بحقوق المرأة وتشجيعها على التعليم والمشاركة في الانتخابات السياسية وتولي المناصب العليا في الاماكن الادارية والمهنية ، لذا ساعدت هذه الحركات الثقافية والتوعيوية على تغيير المعتقدات السلبية والخاطئة تجاه المرأة، والتأكيد على احترام مشاعرها ومساندتها في نيل حقوقها ، فضلا عن ذلك بدأت المرأة في العالم العربي تدافع عن نفسها بقوة وتنشأ جمعيات ومنظمات حقوقية وانسانية تناشد بالحرية ونبذ العنف والتعصب الجنسي، مما كان لذلك اثرا واضحا في ايصال رسائلها وصوتها الى الرجل والضغط عليه من اجل تغيير اتجاهاته السلبية ضدها.

٥ . دلالة الفرق في الوعي الجندري لدى الطلبة الذكور على وفق الحالة الاجتماعية (اعزب – متزوج) .

تشير المعالجات الاحصائية الى ان المتوسط الحسابي لعينة الطلبة الذكور من العزاب قد بلغ (٨١,٢٣) وبانحراف معياري قدره (١٢,٠٩) ، في حين كان المتوسط الحسابي للطلبة المتزوجين (٧٨,٧٠) وبانحراف معياري قدره (١٠,٤٨) . و باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متجانستين بالحجم ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٠,٩٩١) وهي أقل من القيمة الجدولية (٩٦٠ , ١) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) مما يشير إلى أنه ليس هناك فروق في الوعي الجندري لدى الطلبة القاطنين في المدينة والريف .

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن متغير الزواج لم يؤثر في ظهور أية دلالة فرق احصائي في اختلاف الوعي الجندري بين الطلبة العزاب والمتزوجين ، مما يشير الى أن المعتقدات والافكار الثقافية حول دور المرأة وواجباتها في البيت والتعليم والعمل وممارسة الانشطة الاجتماعية والسياسية قد حافظت على قوتها ولم تتأثر بتغير الحالة الزوجية لديهم على الرغم من الطلبة العزاب كانوا أكثر وعيا من الطلبة المتزوجين ، وقد يرجع هذا الفرق القليل الى تاثيرات الضغوط الزواجية لدى الطلبة المتزوجين ، وتغير النظرة نحو دور المرأة التي تتطلب منها البقاء في البيت ورعاية اطفالها بدرجة أساسية مقابل التنازل عن بعض حقوقها الاخرى.

- **التوصيات:**

استكمالا للجوانب ذات العلاقة بالبحث الحالي وضع الباحثان بعض التوصيات والمقترحات ، هي:-

١-تعزيز الوعي الجندري للمرأة العراقية لدى الطلبة والمحافظة عليه من خلال تكثيف الندوات والمؤتمرات لمنظمات المجتمع المدني ، وتقع مسؤولية هذه الانشطة بالدرجة الاكبر على المنظمات المعنية بشؤون المرأة العراقية.

٢-طبع نشرات ودوريات متخصصة بعالم الجندر عبر ما يكتبه فيها المختصين والباحثين في علم النفس وعلم الاجتماع والسياسية ، ويمكن أن تكون لوزارة الثقافة المساهمة الفاعلة في ذلك.

٣-إنشاء مراكز للجندر منتشرة في كافة المناطق العراقية (الحضرية، والريفية) وذلك من اجل مراقبة الاتجاهات الشعبية نحو دور المرأة ومساندتها في نيل حقوقها وتعليمها ومشاركتها السياسية.

المقترحات:-

١-إجراء دراسة تتناول شرائح إجتماعية أوسع مثل اساتذة الجامعة والقضاة ورجال الشرطة.

٢-بحث علاقة الوعي الجندري بمتغيرات نفسية مثل السعادة الزوجية وإحترام الذات ، والرضا عن الحياة ومستوى الطموح.

٣- دراسة تدني الوعي الجندري ببعض الإضطرابات النفسية مثل الكرب النفسي والإكتئاب.

المصادر:-

بخاري ، محمد حميد (٢٠٠٨): ***دليل مقاربة النوع والجندر والتنمية*** ، مؤتمر اصلاح التعليم في منطقة درعة المنعقد في جامعة درعة من ٧-١٠ يناير .

جودة ، امال ومسعود حجو (٢٠٠٤): قوة الانا لدى المرأة الفلسطينية في محافظات غزة ، ***مجلة جامعة الاقصى*** ، المجلد الثامن(١) ، ص٢٥٤-٢٨٨.

حلمي ، كاميليا ومثنى أمين نادر (٢٠٠٩): ***الجندر،المنشأ،المدلول***، القاهرة: اللجنة الاسلامية العالمية للمرأة والطفل.

الخاروف ، أمل (٢٠١٠): اتجاهات الشباب والشابات الملتحقات في المراكز الشبابية التابعة للمجلس الاعلى نحو النوع الاجتماعي ، ***مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية*** ، ٢٤ (٨)، ص٢٣٦٠-٢٣٩٤.

الخاروف ، أمل وطروب بدور (٢٠٠٦): الادوار الجندرية التي يكتسبها الشباب في الاسرة الاردنية ، دراسة ميدانية في مدينة الطفيلية ، ***مجلة الدراسات الاردنية*** ، ٢٣(٣) ،ص٥٣٩-٥٥٨.

السعداوي، نوال(١٩٨٦): ***الرجل والجنس***، بغداد : المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

الشواشرة ، عاطف حسن (٢٠٠٧) : ***الاتجاهات نحو الأدوار الجندرية والسلوكيات المرتبطة بأدوار الجندر***، *الاردن*: اصدارات الجامعة العربية المفتوحة.

صالح ، علي عبد الرحيم (٢٠٠٩): ***أسرار سيكولوجية في النفس الإنسانية***، بغداد : دار البيت الثقافي.

عبد الباسط ، محمد رشدي (٢٠٠٩): ***الجندر (النوع الاجتماعي)***، مصر : منشورات مديرية التربية سألوط.

فرج، صفوت(١٩٨٠): ***القياس النفسي***، القاهرة: دار الفكر العربي.

المجيدل ، عبد الله (٢٠٠٥): اتجاهات الشباب نحو عمل المرأة، ***مجلة جامعة دمشق***، المجلد ١٨ (٢)،ص٢٩٩-٣٢٢.

المحيميد ، علي بن محمد (٢٠٠٨): ***العنف الاسري ضد المرأة في المجتمع السعودي***، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الدراسات العليا في جامعة نايف للعلوم الآمنية .

مطلس ، عبده (١٩٩٩): ***الصور النمطية والجندر في كتب القراء والتربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في اليمن***. *جامعة صنعاء*: مركز البحوث التطبيقية والدراسات النسوية.

ياسين ، عطوف محمود (١٩٨١) : ***مدخل الى علم النفس الاجتماعي***. بيروت :دار النهار

- Anstasi, A. (1976): ***Psychological testing***. New York: Macmillan.
- Borgatta, E.F. & Montgomery, R.J.V. (2000): ***Encyclopedia of Sociology*** (2nd ed). New York: Macmillan Reference, USA.
- Connell, Robert William(1987): ***Gender and Power***, Cambridge: University Press.
- Crompton, R.& Harris, F. (2001): Women's employment and gender attitudes: a comparative analysis ofBritain, Norway and the Czech Republic. ***J. Acta Sociologica*** ,40, 183-202.
- Eagle, B.W., Miles, E.W. & Icenogle, M.L. (1997): Inter-role conflict and the permeability of work and family domains: Are there gender differences? ***Journal of Vocational Behaviour***, 50, 168-184.
- Ebel , Robert L (1972): ***Essentials of Educational measurement*** , 2nd , ed ., New jersey : Prentice –Hall.
- Gilbert, H (1998): ***Beyond Sexual Dimorphism in Culture and History***,New York: Zone (MIT).

- Haig, David (2004):The inexorable rise of gender and the decline of sex: social change in academic titles, 1945-2001. ***J.Arch Sex Behav***. Apr ;33(2):87-96.
- Henslin, James M.(1999): ***Sociology: A Down-To-Earth Approach***, (4th Ed) Boston: Allyn and Bacon.
- Hesse-Biber, S. & Carger, G. L. (2000): ***Working women in America: Split dreams***. New York: Oxford University Press
- Hoffman, M.R. and D.L. Borders, (2001): Twenty-five years after the Bem Sex-Role Inventory: A reassessment and new issues regarding classification variability. **J.M*easurement & Evaluation in Counseling &Development***, 34(1).p.1-19.
- Istenic, M .C (2007) :MLA Attitudes towards gender roles and gender role behavior among urban, rural, and farm populations in Slovenia. ***Journal of comparative family studies***, 38(3):477-496
- Johnson, N. E. (1999) ***Non-metropolitan sex-role ideologies: a longitudinal study***. Rural Sociology, 64(1):44-65.
- Lazo, L. (1995): '***Some Reflections on the Empowerment of Women' pp. 23-37, in: C. Medel-Añonuevo (ed.) Women, Education and Empowerment: Pathways towards Autonomy***, Hamburg, Germany: UNESCO Institute for Education.
- Leaper, D., (1994): ***Childhood gender segregation: Causes and consequences***. San Francisco: Jossey-Bass,
- Lindsey, L.L., 1994. ***Gender Roles: A Sociological Perspective***. 2nd Ed. Prentice-Hall, Englewood N.J. Cliffs.
- Martinot , D & Désert M (2007): Awareness of a gender stereotype, personal beliefs and self-perceptions regarding math ability: when boys do not surpass girls .***Social Psychology of Education***, 10(4):455-471
- Parsons, T (1983): ***The Structure and Change of the Social System*** , New York : Prentice-Hall.

- Parsons, T (1987): ***Social Science: A Basic National Resource***. Edited by S.Z. Klausner & Victor Lidz.
- Rice, Philip. (1978): ***The adolescent: development relationships and culture***. Boston: Allyn & Bacon Inc.
- Strickland ,B & Editor , E (2001): ***Gale Encyclopedia of Psychology*** , New York : Library of Congress Cataloging-in-Publication .
- Sultana A.M. (2011): Measuring Gender Role Identity and Awareness among Women Towards Their Right in Family, ***Australian Journal of Basic and Applied Sciences***, 5(6):1558-1562.
- Tong, Rosemarie.(2009): ***Feminist thought : a more comprehensive introduction / Rosemarie Tong***.Boulder, Colo. : Westview Press.
- Udry, J. Richard (1994): "The Nature of Gender". ***J.Demography***, 31 (4): 561-573.
- World Health Organization WHO (2009): ***sex and gender*** . Switzerland :Publisher World Health Organization.
- World Health Organization WHO (2002): ***Integrating gender perspectives into the work of WHO***. Geneva: World Health Organization.

المقياس بالصيغة النهائية

ت	مضمون الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق الى حد ما	موافق	موافق بشدة
١.	أرى أن تتاح فرصة العمل لجميع النساء.					
٢.	أعتقد أن الرجل أكثر قدرة على اداء عمله من المرأة.					
٣.	أعتقد أن من واجب المرأة المكوث في البيت.					
٤.	أرى ان المشكلات الادارية في العمل سببها ضعف المرأة في أداء عملها .					
٥.	أشعر بالامتعاض حينما يكون رئيسي في العمل امرأة.					

٦.	أؤمن بأن للمرأة حق التعليم في جميع المراحل الدراسية بما فيها الجامعة .					
٧.	ارى ضرورة مساواة المرأة في منحها الدورات والبعثات الدراسية موازنة بالرجل .					
٨.	أعتقد أن المرأة قدمت الكثير من الإنجازات العلمية و الأدبية و الإنسانية في مجتمعنا.					
٩.	أعتقد أن تعليم المرأة يفسد أخلاقها					
١٠.	أرى أن تعليم المرأة أمر ترفيهي وشكلي أكثر مما هو علمي وتطبيقي .					
١١.	أعتقد أن الرجل أكثر قدرة من المرأة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالاسرة .					
١٢.	يجب أن يشارك الرجل المرأة في اتخاذ القرارات المصيرية المتعلقة بحياة الأبناء .					
١٣.	أرى أن يشارك الرجل زوجته في اعداد ميزانية الاسرة.					
١٤.	ارى أن مشاركة المرأة في الانتخاب لا مبرر له.					
١٥.	أعتقد أن الرجل أكثر كفاية من المرأة في العمل السياسي ، لذا من الأفضل للمرأة أن تنتخب الرجل.					
١٦.	يتصف دور النساء البرلمانيات بالضعف مقايسة بالرجال البرلمانيين .					
١٧.	ارى أن النساء البرلمانيات لا دور لهن في اتخاذ القرارات المصيرية للشعب .					
١٨.	أرى من المهم أعطاء دور للمرأة في العمل السياسي ، مثل تولي رئاسة الجمهورية .					
١٩.	أؤمن بأن النساء أقل قدرة من الرجل في فهم وتطبيق القوانين السياسية والدستورية في البلد .					

٢٠.	أعتقد أن المرأة لا تصلح للعمل السياسي في مجتمعنا.					